نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(وبأس غدا يرتاع من خوفه الردى ... وترفل في أثوابه الفتكة البكر) .

(أطاعته حتى العصم في قنن الربى ... وهشمت إلى تأميله الأنجم الزهر) .

(قصدناك يا خير الملوك على النوى ... لتنصفنا مما جنى عبدك الدهر) .

(كففنا بك الأيام عن غلوائها ... وقد رابنا منها التعسف والكبر) .

(وعذنا بذاك المجد فانصرم الردى ... ولذنا بذاك العزم فانهزم الذعر) .

(ولما أتينا البحر يرهب موجه ... ذكرنا نداك الغمر فاحتقر البحر) .

(خلافتك العظمى ومن لم يدن بها ... فإيمانه لغو وعرفانه نكر) .

(ووصفك يهدي المدح قصد صوابه ... إذا ضل في أوصاف من دونك الشعر) .

(دعتك قلوب المؤمنين وأخلصت ... وقد طاب منها السر ﷲ والجهر) .

(ومدت إلى ﷲ الأكف ضراعة ... فقال لهن ﷲ قد قضي الأمر) .

(وألبسها النعمى ببيعتك التي ... لها الطائر الميمون والمحتد الحر) .

(فأصبح ثغر الثغر يبسم ضاحكا ... وقد كان مما نابه ليس يفتر) .

(وأمنت بالسلم البلاد وأهلها ... فلا ظبة تعرى ولا روعة تعرو) .

(وقد كان مولانا أبوك مصرحا ... بأنك في أبنائه الولد البر) .

(وكنت حقيقا بالخلافة بعده ... على الفور لكن كل شيء له قدر) .

(وأوحشت من دار الخلافة هالة ... أقامت زمانا لا يلوح بها البدر) .

(فرد عليك ﷲ حقك إذ قضى ... بأن تشمل النعمى وينسدل الستر) .

(وقاد إليك الملك رفقا بخلقه ... وقد عدموا ركن الإمامة واضطروا) .

(وزادك بالتمحيص عزا ورفعة ... وأجرا ولولا السبك ما عرف التبر) .

(وأنت الذي تدعى إذا دهم الردى ... وأنت الذي ترجى إذا أخلف القطر) .

(وأنت إذا جار الزمان محكم ... لك النقض والإبرام والنهي والأمر) .

(وهذا ابن نصر قد أتى وجناحه ... مهيض ومن عليك يلتمس الجبر)